

ذوب النضار

[89] مضت ثلاثة أيام، ثم أمر الحصين بن نمير أهل الشام (1) برمي النبل، فأتت السهام كالشرار المتطايير. فقتل سليمان بن مرد رحمة الله، فلقد بذل في أهل الثأر (2) مهجته، وأخلص توبته، ولقد قلت هذين البيتين، حيث مات مبرا من العيب (3) والشين: قضى سليمان نحيه فغدا إلى جنان ورحمة الباري مضى حميدا في بذل مهجته وأخذه للحسين بالثأر ثم أخذ الراية المسيب بن نجبة، فقاتل قتالا خرتله الازقان، وأثر في ذلك الجيش الجم الطعان ثلاث مرات، وكان من أعظم الشجعان قتالا، وأكبرم (4) على الأعداء نكالا، وهو يقول: قد علمت ميالة الذوائب واضحة الخدين (5) والترائب أني غداة الروع والتغالب اشجع من ذي لبدة (6) موائب قصاع (7) آقران مخوف الجانب (8) فلم يزل يكر عليهم فييفرون بين يديه حتى قصاع (7) آقران مخوف الجانب (8) فلم يزل يكر عليهم فييفرون بين يديه حتى تكاثروا عليه فقتلوه (9). _____ (1) في (ب) و (ع): ثم أمرهم الحصين بن نمير لأهل الشام. (2) في (ف): الشام. (3) في (ب) و (ع): العتب. (4) في (ب) و (ع): وأكرهم. (5) في الطبري: اللبات. (6) في الطبري: لبدة. (7) في الطبري: قطاع. وقصعت الرجل قصعا: صغرت وحقرته، وقصعت هامته إذا ضربتها ببسط كفك. (8) تاريخ الطبري: 5 / 600. (9) في (ب) و (ع): تكاثروا فقتلوه. _____